Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النظم والشعر :

يؤكد « العواد » أن النظم ــ ويقصد به الوزن العروضى ــ ليس شرطا لا يكون الشعر الا به فيقول : « ليس باللازم أن لا يكون الشعر الا منظوما » (١٤) · ولكنه بين فى موضع آخر أن الشعر الذى لا يقوم على وزن عروضى هو الشعر المنثور ، وهو يختلف عن الحر فى أن الحر يقوم على التفعيلة الخليلية (١٥) ، ولذا فان « الخليل » هو مبتكر الأساس الذى يقوم على بناء الشعر الحر (١٦) · فالشعر الحر اذن تجديد لا ابتداع ، وكذلك المنثور (١٧) ·

والشعر الحديث عنده ــ ولابد أنه يقصد به الشعر الحر لا المنثور ــ موزون متفى (١٨) · **ويفسر الوزن بأنه تأسيس العمل الشعرى على التفعيلة أما القافية هنا فان معناها كما يحدده « العواد » :**

« تلك القافية الرشيقة التى يترك اختيارها للمعنى وللجرس الموسيقى الخارجى وللانسجام العام مع هيكل ما قبلها ومابعدها من القوافى انسجاما موسيقيا لالفظيا (١٩) ·

وما أشبه شرحه لمفهوم القافية (الروى) يقول « الفارابى » حول نهايات الأبيات وعناية العرب بها وتحديده لشروطها ومن بين هذه الشروط يقول : « أن تكون ألفاظها فى كل وزن مرتبة ترتيبا محدودا ، وأن تكون نهايات محدودة ، اما بحروف بأعيانها أو بحروف متساوية فى زمان النطق بها ، وأن تكون ألفاظها كالمحاكية للأمر الذى فيه القول » (٢٠) ·

محاولة التجديد :

يذكر «العواد» أن هناك محاولة سابقة له لوضع أشكال هندسية ترمز للتفاعيل ، وقد وضح تلك الأشكال فى كتابه ،